[157] وتعود كما كانت فقال (ع): أنت رسولي إليها فعد فقل يا أجزاء النخلة ان وصي محمد رسول ا يأمرك أن تجتمعي كما كنت وأن تعودي، فنادى اليوناني ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهواء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور القضبان والأوراق واصول السعف وشماريخ الأغداق ثم تألفت واجتمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مستقرها وتمكن عليها ساقها وتركبت على الافنان غضبانها وعلى الغضبان أوراقها وفي امكنتها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب والتمر والخلال، فقال اليوناني: احب أن تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرته الى صفرة وحمرة فترطب ويبلغ انائه فنأكل من حصولها، فقال عليه السلام أنت رسولي إليها بذلك فقال لها اليوناني: ما أمره به أمير المؤمنين فأخلت واحمرت واصفرت وترطبت، فقال اليوناني مرها أن تقرب بين أيدينا غداقها أو تطول يدي فتناولها واحب شئ الي ان تنزل الى احديها وتحول يدي الى الأخرة التي هي اختها، فقال (ع): مد اليد الى التي تريد أن تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزل الغداق إليها وقل: يا مسهل العسير سهله لي ففعل ذلك، قال فطالت يمناه الى الغدق وانحطت الاغداق الاخر وسقطت على الارض وقد طالت جراجينها، ثم قال أمير المؤمنين (ع) انك إذا اكلت منها ولم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل ا عز وجل اليك من العقوبة التي تحير عقلاء خلقه فقال اليوناني فقد تباهيت في التعرض للهلاك اشهد انك خاصة ا صادق في جميع أقاويلك عن ا فأمرني بما تشاء، ثم أمره (ع) بالاسلام. فأسلم وحسن أسلامه. (في فضائل شاذان): كان أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الغزوات وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ الوضوء فرمق السماء بطرفه والخلق قيام ينظرون إليه فنزل جبرئيل وميكائيل ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل فوضع السطل والمنديل بين يدي أمير المؤمنين (ع)، فأسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا الى السماء والخلق ينظرون اليهما. أقول: وروى مثله في المناقب عن حميد بن الطويل وذكر انه أراد أن _____